ولا بالبراءة عن الاسلام فمن فعل ذلك صادقا
لم يرجع الى الاسلام سالما وان كان كاذبا يخف
عليه الكفر فان حلف على شيء ورأى غيره خيرا اتى
ما هو الخير وكفر بيمينه ولا يتكلم الرجل بكلام حتى
يحزره في صدوره ويقيم أوده ويأخذ صفوته
ويدع كدره ولا يتكلم بما لا يعنيه فان ذلك
ينقص من عقله وربما يجر وبالا عليه ويجتنب
الشعر الا قليلا من الكلام المنظوم في الحكمة او في
نصرة الاسلام او الثناء على الله تعالى فان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يغيره عن سننه فيقول
في قول ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك
بالاخبار من لم تزود ويأتيك من لم تزود بالاخبار
وربما كان ينشد من الاراجيز مثل قوله انا النبي
صلى الله عليه وسلم لا كذب انا ابن عبد المطلب و
يجتنب القصص وهي حكاية الاولين من غير
ثقة بثبوتها ولا اعتبار ولا اتعاظ بها فذكر
هذه القصص بدعة حدثت ايام الفتنة ولا يمدح

احدا

احدا في وجهه فقد قيل المدح ذبح ولا يمدح
فاسقا ففي الحديث اذا مدح الفاسق غضب
واهتز العرش وكان عليه السلام صلى الله عليه
وسلم ينهى عن مدحه ويقول انا عبد الله تعالى
ارجوه واخافه فلا تطروني كما اطرت النصارى
عيسى بن مريم عليه السلام فان مدحه انسان في
وجهه فيقول اللهم اجعلني خيرا مما يظنون و
اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون
فانك تعلم وهم لا يعلمون ويجتنب كثرة
المزاح فانه يسقط المهابة ويعقب الافتضاح
ولا بأس بالمزاح الصافي عن اللغو كقول النبي
صلى الله عليه وسلم لرجل احملك على ولد الناقة
اي على بعير وقال لعجوز لا تدخل الجنة عجوز واراد
بها تعود بكرا او قال يوما لانس يا ذا الاذنين
وكان ابن عباس يقول لمن عنده اذا انس
فيهم سآمة احمضوا اي خذوا في ملح والحديث
قال علي رضي الله عنه اجموا هذه القلوب فانها تمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1